



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2023/02/08

تاريخ القبول: 2023/12/19

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

الشغل والبطالة لدى الشباب 15-29 سنة على ضوء المسح الجزائري

حول الشباب 2015

Employment and unemployment among young people 15-29 years in the light of the Algerian Youth Survey 2015

هاجر بالطيب¹ ، د. يونس معزاي²¹ جامعة البليدة 2 (الجزائر)، Eh.bettayeb@univ-blida2.dz² جامعة البليدة 2 (الجزائر)، mazaziyounes@gmail.com

الملخص:

تناولت هذه الدراسة إشكالية الشغل والبطالة لدى الشباب الجزائري 15-29 سنة على ضوء معطيات تحليل لأسئلة الاستبيان للمسح الجزائري حول الشباب الذي اجري في سنة 2015، وترتبط المعطيات بسلسلة مسح صحوة، التي استهدفت الشباب وغطت خمسة عشر دولة أوروبية وخمسة دول عربية. بينت نتائج الدراسة الخاصة بمحور الشغل عدم استقرار العمالة من قبل الشباب، والحضور القوي من الموظفين غير الدائمين 52.1% من العمال الشباب في وظائف غير مستقرة. ولا يمثل الموظفون الدائمون سوى 27.7% من الشباب العاملين. كما ان غالبية الشباب العاملين ليس لديهم عقد عمل، ويشكل عدم الانتساب إلى الضمان الاجتماعي مؤشرا آخر على انعدام الأمن الوظيفي.

الكلمات المفتاحية: الشباب، الشغل، البطالة، مسح صحوة.

ABSTRACT

This study dealt with the problem of employment and unemployment among Algerian youth 15-29 years old in the light of the analysis of the questions of the questionnaire of the Algerian Youth Survey conducted in 2015, and the data are related to the series of Sahwa surveys, which targeted young people and covered fifteen European countries and five Arab countries. The results of the study on the labor axis showed the instability of employment by young people, and the strong presence of non-permanent employees 52.1% of young workers in precarious jobs. Permanent employees represent only 27.7% of young workers. The majority of young workers do not have an employment contract, and lack of access to social security is another indicator of job insecurity.

Keywords: Youth, employment, unemployment, awakening surveys.

1. مقدمة:

لا شك أن الشباب هو الثروة الحقيقية لكل أمة، وهو الضمان لأمنها ومستقبلها نظرا لخصائصه وقدراته الجسمية والعقلية والنفسية التي يتمتع بها، فالشباب هم الكتلة الحرجة التي تحمل اهم فرص نماء المجتمع (حجازي، 2005، صفحة 210)، ما يستوجب وضع ملف الشباب وانشغالهم على رأس سلم أولويات واهتمامات كل دولة، من حيث برامج التربية والتعليم والترفيه والتشغيل ... لكن يبدو أن هذه الفئة أصبحت تعيش مشاكل كثيرة في السنوات الأخيرة، في مختلف الدول ويظهر أنها الفئة الأكثر تضررا من التحولات الاقتصادية والسياسية التي يشهدها العالم. وهي نفس المشاكل والصعوبات التي يعيشها الآن الشباب الجزائري، حيث يعاني حالة من التهميش واللامبالاة دفعت به إلى حد اليأس والاستسلام للأمر الواقع، شباب يعاني من ضياع أبسط حقوقه الأساسية والاجتماعية، حيث أصبح يواجه مستقبلا مجهولا رغم أنه يعيش في بلد يملك الكثير من الخيرات والثروات الطبيعية وتوجد لديه كل عوامل النجاح، وتبلغ نسبة الشباب فيه أكثر من 70 بالمائة من إجمالي التعداد السكاني، وهي أغلبية كبيرة مما يتطلب تسليط الضوء على معاناة هذه الفئة وأسباب تهميشها وإحباطها والبحث عن الحلول الممكنة للتكفل بانشغالات هذه الشريحة وسبل إدماجها والاستفادة من طاقاتها الكبيرة.

في ضوء ما تقدم سنحاول الإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما هو واقع الشغل والبطالة لدى الشباب الجزائري بناء على معطيات المسح الجزائري حول الشباب

15-29 سنة مشروع صحة 2015؟

2. ما هي المشاكل والصعوبات والتحديات التي تواجه الشباب في مجال الشغل والبطالة لفئة الشباب

15-29 سنة بناء على تحليل المعطيات الإحصائية المستخلصة من المسح الجزائري حول الشباب

صحة 2015.

1.1 أهمية الدراسة:

- يعتبر موضوع واقع الشباب الجزائري من مواضيع الساعة.
- الكشف ودراسة واقع ومشكلات الشباب الجزائري في مجال الشغل والبطالة وحاجاتهم وطموحهم في مجتمع يشهد تغيرات سريعة.

2.1 أهداف الدراسة:

إن أي موضوع تتم دراسته إلا وله مجموعة من الأهداف ومن بينها

- ✓ توفير البيانات الكمية والنوعية لعدد من الجوانب المتعلقة بفئة الشباب.
- ✓ البحث وتحليل المعطيات الخاصة بالمسح الجزائري حول الشباب في مجال الشغل.
- ✓ التوقعات حول سياسات الشباب في الجزائر.
- ✓ فهم وتحديد دور الشباب في المجتمع والمساهمة في تحسين السياسات الوطنية.
- ✓ تشخيص أوضاع الشباب الجزائري، ورصد آرائهم واتجاهاتهم ومواقفهم.

3.1 المنهجية : فقد استخدمنا في بحثنا عدة مناهج منها:

أ. **المنهج التحليلي:** فقد استخدمنا هذا المنهج كأداة تحليلية والتي ساعدتنا في تفسير وعرض البيانات التي تم جمعها.

ب. **المنهج الإحصائي:** المنهج الإحصائي عبارة عن الأساليب والطرق الرقمية، وتستخدم هذه الأساليب في جمع كافة المعلومات الإحصائية والقيام بتحليلها، ومن ثم تقديم مجموعة من التفسيرات المنطقية لهذه البيانات.

2. مصادر المعطيات:

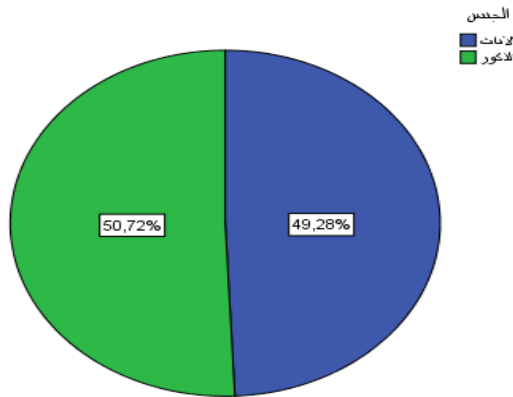
إن الجهات المختلفة الفاعلة في إنتاج المعرفة الكمية حول الشباب في الجزائر كالديوان الوطني للإحصائيات ONS، والمجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي CNES، ومركز للبحوث الاقتصاد التطبيقي من أجل التنمية CREAD ومراكز أخرى، تقوم بدراسات استقصائية وتقارير وطنية حول التنمية البشرية وتقارير مخصصة للنظر في القضايا المتعلقة بالشباب ونشر إحصاءات عن السكان الذين يشملهم الشباب وخصائصهم المرتبطة بهذا الأخير وحالة تعلمهم وتكوينهم واتجاهاتهم حول العمل. (يخلف، 2018، صفحة 227)

إن البيانات التي سيتم تقديمها فيما يلي مستمدة من بيانات المسح الجزائري حول الشباب 2015. مشروع صحوة تحت إشراف مركز البحوث الاقتصاد التطبيقي من أجل التنمية CREAD.

استبيان الشباب بعنوان "صحوة" هو نتاج مشروع صحوة وأداة أساسية لدعم البحث. تم جمع البيانات من العمل الميداني. وصل الاستطلاع إلى حوالي 10000 شاب منتشرين في خمس دول عربية متوسطة: الجزائر ومصر ولبنان والمغرب وتونس. تم توجيه استبيان مشترك لهم وشمل عدة جوانب: التعليم والتوظيف والإدماج والمشاركة السياسية والتعبئة والقيم والثقافة وأدوار الجنسين ووجهات نظرهم والهجرة والتنقل الدولي. (CREAD, 2006) قدم هذا المسح كمية كبيرة من البيانات المقارنة القابلة للاستخدام

يمثل الشباب الجزائري الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 29 سنة 26.2% من مجموع السكان. وهي مكونة من 50.7% من الذكور و 49.3% من الإناث.

الشكل 1: توزيع الشباب حسب الجنس



المصدر: من اعداد الباحثة استنادا على المسح الجزائري حول الشباب 2015.

3. تحليل بيانات محور الشغل والبطالة عند الشباب 15-29 سنة

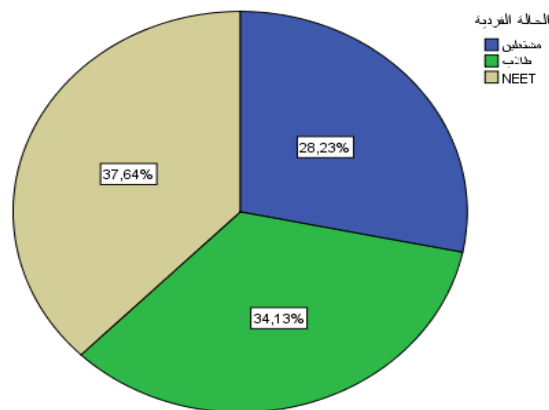
1.3 الحالة الفردية

الحالة الفردية التي تم حسابها على أساس الأسئلة المتعلقة بحالة الشاب المعلن في ممارسة مهنة مريحة خلال الأسبوع قبل الدراسة وإلى البحث الفعلي عن العمل.

- فئة **المشتغلين أو الموظفين** تتكون من الشباب الذين أعلنوا أنهم مشتغلين، واضفنا إليهم جميع الأشخاص الذين أفادوا بأنهم غير نشطين (العاطلين عن العمل، الطلاب، المتقاعدين وريبات البيوت وغيرهم من الأشخاص غير النشطين) في حين أعلنوا أنهم شاركوا أيضا في نشاط مقابل تعويضات نقدية أو عينية خلال 7 أيام السابقة للمسح.
- فئة **العاطلين عن العمل**: تتكون من الشباب الذين أفادوا بأنهم عاطلين عن العمل، والذين ليس لديهم أي نشاط في مقابل تعويضات نقدية أو عينية خلال الأسبوع السابق للمسح والذين قد أعلنوا أنهم يبحثون عن وظيفة في حين تحدد الخطوات التي اتخذتها للبحث عن عمل.
- فئة **الطلاب**: تتكون من الشباب الذين يركزون حصريا على دراستهم.
- فئة **غير النشطين**: أو ليسوا في قوة العمل هم من الشباب لا في المدرسة لا يعملون ولا يبحثون عن عمل. (مشروع صحو، 2015)

يتكون السكان النشطون من جميع العاملين والعاطلين عن العمل. معدل النشاط هو النسبة بين السكان النشطين والسكان في سن العمل وقدرت بنسبة 40.8%. بمعنى آخر، 40.8% من الشباب نشيطون: 56.7% بين الذكور و 24.4% بين الاناث . كما قدر معدل بطالة الشباب ب 30.8%. من خلال الشكل البياني نلاحظ ان الحالة الفردية للشباب الجزائري مثلت بنسبة 28.23% مشتغلين و 34.13% طلاب اما فئة الشباب البطالين وغير ال نشطين NEET (لا هم في التعليم ولا في التكوين) فيمثلون 37.64% بنسبة 12.6% بطالين و 25.1% غير نشطين NEET

الشكل 2: توزيع الشباب حسب الحالة الفردية



المصدر: من إعداد الباحثة استنادا على المسح الجزائري حول الشباب 2015.

2.3. الشباب النشيطين

1.2.3 معدل النشاط

معدل النشاط يزيد مع زيادة العمر للذكور والإناث. من 25 سنة من العمر، فإن الغالبية العظمى من الذكور مشغولين (79,5%)، الشابات الذين استثمروا في عالم العمل يمثلن 39,0% من جميع الإناث.

الجدول رقم 1: معدل النشاط حسب العمر والجنس

النسبة	اناث	ذكور	
16.4	6.3	26.0	19-15 سنة
42.2	24.3	59.7	24-20 سنة
59.4	39.0	79.5	29-25 سنة
40.8	24.4	56.7	المجموع

المصدر: (مشروع صحة، 2015)

2.2.3 الشباب المشغولين

تتكون هذه الفئة من جميع الشباب الذين ينخرطون في نشاط في مقابل تعويض مالي.

- نسبة العمالة إلى السكان:

معدل العمالة أو نسبة العمالة إلى السكان من الشباب الجزائريين هو النسبة بين السكان العاملين أو المشغولين والسكان في سن العمل. وتقدر ب: 27.4% 37.8 % للذكور و 15.5% للإناث وجودها في سوق العمل لا تزال متدنية جدا على الرغم من حقيقة أن لديهم نفس، أو حتى مهارات أفضل من الذكور. فإن نسبة العمالة إلى السكان تزيد مع زيادة العمر. منخفضة جدا عند أقل من 20 سنة (9,6%) نظرا لان الشباب هم في الغالب طلاب أو باحثون عن عمل، نسبة العمالة إلى السكان بلغ 44.8 % بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 25 إلى 29 عاما.

الجدول رقم 2: نسبة العمالة إلى عدد السكان حسب العمر والجنس

النسبة	اناث	ذكور	
9.6	3.8	15.1	19-15 سنة
28.4	16.0	40.6	24-20 سنة
43.4	27.3	59.3	29-25 سنة
28.3	16.5	39.7	المجموع

المصدر: (مشروع صحة، 2015)

وتجدر الإشارة أيضًا إلى أن احتمال توظيف الذكور نسبيًا أكبر بكثير من الإناث، بغض النظر عن الفئة العمرية. نسبة العمالة إلى عدد السكان بالنسبة للذكور أكثر من ضعف نسبة الإناث لجميع الفئات العمرية.

- العمر عند أول وظيفة:

وعموماً، فإن بدا غالبية الشباب العاملين (50,2%) العمل قبل أن تصل أعمارهم إلى 20 عاماً. ونلاحظ أن العمر في أول عمل عند الشباب يقع بين 15 و 24 سنة من العمر .

الجدول رقم 3: نسبة الشباب في سن العمل الأول، الجنس ومكان الإقامة

	اقل من 15		من 15-19		من 20-24		25 فأكثر	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
حضري	23	10.6	102	46.8	80	36.7	13	6.0
	5	4.3	23	20.0	62	53.9	25	21.7
	28	8.4	125	37.5	142	42.6	38	11.4
ريفي	12	6.6	98	53.6	65	35.5	8	4.4
	3	7.1	14	33.3	20	47.6	5	11.9
	15	6.7	112	49.8	85	37.8	13	5.8
المجموع	35	8.7	200	49.9	145	36.2	21	5.2
	8	5.1	37	23.6	82	52.2	30	19.1
	43	7.7	237	42.5	227	40.7	51	9.1

المصدر: (مشروع صحو، 2015)

يلاحظ أن الشباب من الريف الذين يدخلون سوق العمل أصغر سناً من المناطق الحضرية، حيث قدرت نسبة الشباب الذين أعمارهم في أول وظيفة أقل من 20 عاماً، كانت نسبة 55.5% للشباب في المناطق الريفية، في حين أنها 45.9% من سكان المدينة.

يتراوح متوسط العمر عند أول عمل من الشباب الجزائريين المشتغلين من 15 إلى 29 عاماً بنحو 19,5 سنوات. أي 18.8 سنوات بالنسبة للذكور و 21,1 سنة للإناث.

- الوضعية في المهنة:

يسمح لنا الوضع في المهنة بتقدير طبيعة العمل الذي يقوم به الشباب. إن وجود نسبة كبيرة من الموظفين هو علامة على الصحة الجيدة للتنمية الاقتصادية. هل هذا هو الحال بالنسبة لشبابنا؟

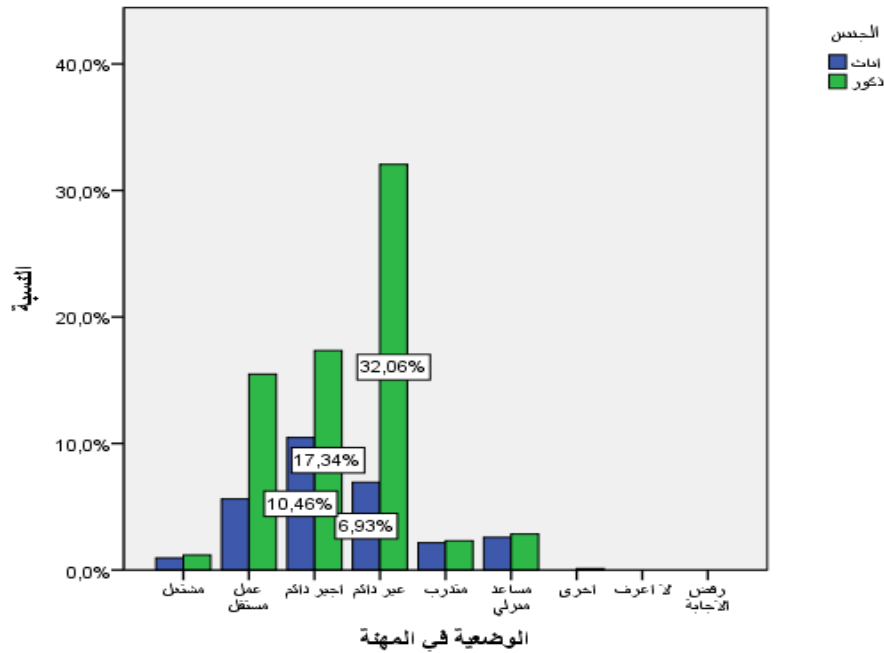
الجدول رقم 4: توزيع السكان العاملين حسب الحالة في المهنة والجنس

الوضعية في المهنة	الذكور	الإناث	النسبة
صاحب العمل ومستقل	23.4	22.9	23.3
موظف دائم	24.2	36.4	27.7
موظف غير دائم	44.9	24.1	39.0
الأخرى (التدرب، مساعدة، عائلة، أخرى)	7.4	16.7	9.9

المجموع	100	100	100
---------	-----	-----	-----

المصدر: (مشروع صحوة، 2015)

الشكل 3: توزيع حالة الشباب حسب الجنس والوضعية في المهنة



المصدر: من اعداد الباحثة استنادا على المسح الجزائري حول الشباب 2015.

من خلال الشكل البياني تتيح لنا البيانات المتعلقة بالوضعية المهنية أن نلاحظ وجوداً قوياً للموظفين ولكن ليس دائماً، وهو علامة على عدم استقرار العمل. إذا أضفنا المواقف الأخرى (المتدرب، مساعدة الأسرة، إلخ)، نصل إلى 49.2% من الشباب العاملين في وظائف غير مستقرة.

أرباب العمل والعاملون لحسابهم الخاص يمثلون أقل بقليل من ربع الشباب العاملين. تتكون هذه الفئة بشكل أساسي من العاملين لحسابهم الخاص، وتشمل هذه الفئة عدداً كبيراً من الشباب الذين يقومون بوظائف فردية كأشخاص يعملون لحسابهم الخاص. يمثل الموظفون الدائمون الذين كان من المقرر أن يشكلوا أساس التنمية الاقتصادية للبلاد 28% فقط من العمال الشباب.

يمكن ملاحظة أن الذكور هم أكثر عرضة لأن يكونوا في مواقف محفوفة بالمخاطر. 44.9% من الذكور العاملين هم موظفين غير دائمين مقابل 24.1% لجميع الإناث. كما تبلغ نسبة الموظفين الدائمين 36.4% للإناث. مقابل 24.2% للذكور بفارق يزيد عن 12 نقطة.

وبقدر ما يتعلق الأمر بالموظفين، فإن اكتشاف عدم الاستقرار الذي لوحظ في البيانات السابقة يتأكد من خلال نوع العقد في ممارسة الوظيفة.

الجدول رقم 5: هيكل الموظفين حسب نوع العقد

نوع العقد	ذكور	اناث	النسبة
العقد لأجل غير مسمى	16.4	29.1	19.9
العقود المحددة المدة	20.5	26.4	22.1
جهاز المساعدة على التوظيف	2.0	12.7	5.0
لا عقد	59.7	30.0	51.6
ND	1.4	1.8	1.5
المجموع	100	100	100

المصدر: (مشروع صحوة، 2015)

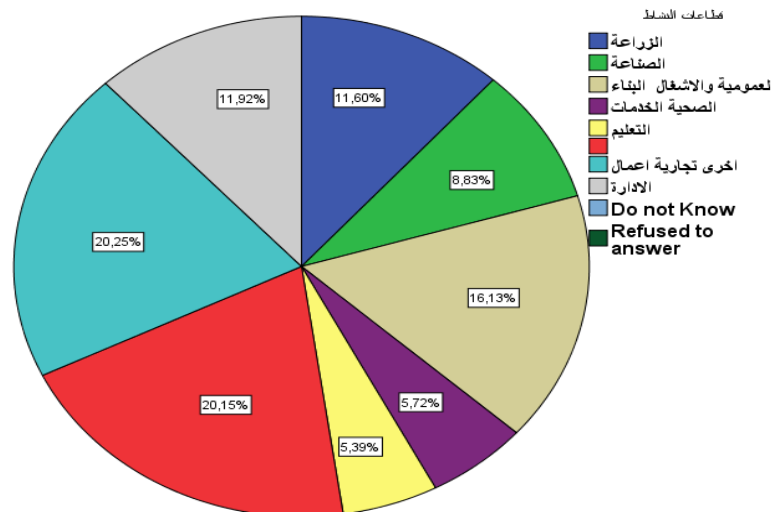
نلاحظ أن غالبية العمال الشباب ليس لديهم عقود عمل وأن ما يزيد قليلاً عن الخمس (22.1%) لديهم عقد عمل محدد المدة (CDI). إجمالاً، ما يقرب من ثلاثة أرباعهم (73.7%) يعملون في أوضاع غير مستقرة وغير رسمية.

إن انعدام الأمن الوظيفي موجود لكلا الجنسين، على الرغم من أنه أكثر وضوحاً بالنسبة للذكور أكثر من الإناث. 80.2% و 56.4% هي النسب الخاصة للذكور والإناث الذين يتقاضون رواتب والذين لديهم عقد دائم أو ليس لديهم عقد عمل على الإطلاق.

- قطاعات النشاط:

التجارة وخدمات السوق هي قطاع النشاط الذي يستخدم معظم الشباب. أكثر من 4 من كل 10 شباب (40.2%) يعملون في هذا القطاع. تحتل الخدمات الإدارية وغير السوقية المرتبة الثانية من حيث التوظيف. يحتل قطاع البناء المرتبة الثالثة ويتقدم على الزراعة والصناعة، حيث تظل مساهمتهما في التوظيف منخفضة للغاية، بل منخفضة للغاية.

الشكل 5: توزيع الشباب حسب قطاعات النشاط



المصدر: من اعداد الباحثة استنادا على المسح الجزائري حول الشباب 2015.

وتجدر الإشارة إلى أن الغالبية العظمى من الاناث يعملن في خدمات السوق وغير السوق، بينما لوحظ تنوع معين بالنسبة للذكور.

يوظف القطاع الخاص أكثر من ثلاثة أرباع الشباب الجزائري الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و29 عامًا. على الرغم من تراجع القطاع الخاص، إلا أن القطاع العام لا يزال موردًا، ولا سيما للإناث، حيث يعمل أكثر من ثلثهن هناك.

- الانتماء للضمان الاجتماعي:

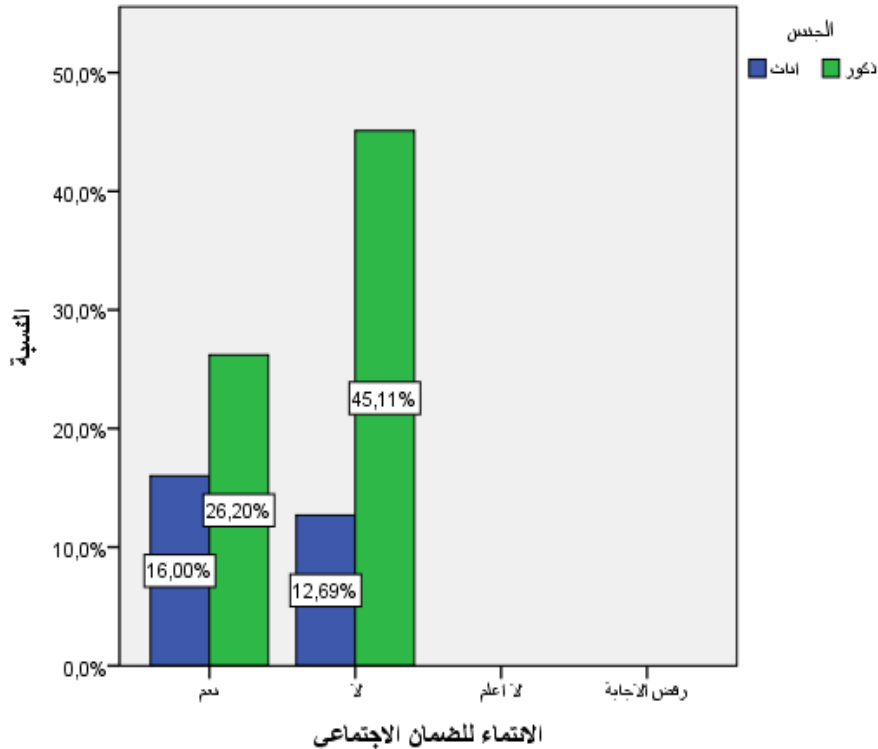
سمح لنا هيكل السكان العاملين وفقًا لحالة المهنة بتقدير طبيعة العمل بين الشباب وإبراز هشاشته. إن عدم انتماء الغالبية العظمى من الشباب يؤكد فقط هذا الهشاشة والطابع غير الرسمي للأنشطة المنفذة.

الجدول رقم 6: توزيع الشباب حسب الانتماء للضمان الاجتماعي والجنس

النسبة	اناث	ذكور	الانتماء إلى الضمان الاجتماعي
42.3	55.8	36.8	نعم
57.7	44.2	63.2	لا
100	100	100	المجموع

المصدر: (مشروع صحوة، 2015)

الشكل 6: نسبة الانتماء للضمان الاجتماعي حسب الجنس



المصدر: من اعداد الباحثة استنادا على المسح الجزائري حول الشباب 2015.

لا يمكن القول إن المرء يعمل عندما لا يستوفي الشرط الأساسي، وهو الانتماء إلى الضمان الاجتماعي والتغطية ضد المخاطر المحتملة المرتبطة بالوظيفة والمزايا الاجتماعية الأخرى الناتجة عنها. ومن المفارقات أن الشباب الذين يتعرضون لأكبر المخاطر، بقدر ما هم أكثر احتمالاً نسبياً للعمل في الصناعة والبناء، هم الأكثر عرضة لعدم الانتماء إلى الضمان الاجتماعي على عكس ما قد يعتقد المرء، فإن الانتماء إلى الضمان الاجتماعي ليس مصدر قلق كبير لنسبة كبيرة من الشباب في العمل، إلى أي مدى يعلن أكثر من ثلثهم أنهم غير مهتمين وأكثر من 10% من البقية. من الشباب لا يريدون الإفصاح عنهم حتى لا يتم تخفيض رواتبهم. بالنسبة لربع الشباب، يرتبط عدم انتسابهم بعدم انتساب صاحب العمل.

- الحصول على العمل:

تتنوع وسائل الوصول إلى العمل. في سوق العمل الذي يتم إدارته جيداً والتنظيم الجيد، تشكل وكالات التوظيف (العامة أو الخاصة) الشبكات الرئيسية للوصول إلى العمل، كما هو معتاد في البلدان المتقدمة. للأسف، ليس هذا هو الحال بالنسبة للشباب الجزائري حيث تظل العلاقات الشخصية أو العائلية هي الطريقة الأكثر فعالية وأماناً للعثور على وظيفة.

الجدول رقم 7: توزيع المشتغلين حسب طريقة الوصول إلى العمل والجنس

النسبة	اناث	ذكور	
8.3	15.3	5.5	الاستثمار من قبل مكتب العمل العام
1.6	1.8	1.5	الاستثمار من قبل مكتب العمل الخاص
4.4	3.7	4.7	وردا على إعلان
37.5	21.5	44.0	العلاقة الشخصية
21.4	26.4	19.4	العلاقة الأسرية
4.2	7.4	3.0	إرسال السيرة الذاتية على أرباب العمل
4.2	7.4	3.0	المسابقة أو مراجعة
4.2	3.7	4.5	الاتصال من قبل صاحب العمل
1.9	1.2	2.2	تعيينه من قبل المدرسة /معهد بعد التدريب
8.8	4.3	10.7	إنشاء الشركة من قبل الصناديق الخاصة
1.2	3.1	0.5	إنشاء الشركة من خلال أجهزة العمالة في البلاد،
1.9	4.3	1.0	ND
100	100	100	المجموع

المصدر : (مشروع صحوة، 2015)

لا تسمح لنا الأرقام المنخفضة في العينة لعدد معين من الأساليب بالتعليق أو استخلاص النتائج، ولكن من الواضح أن الشباب العاملين لم يمروا عبر وكالات التوظيف التي تهدف إلى تعيين الباحثين عن عمل. إن فعالية وكالات التشغيل موضع تساؤل كبير، خاصة وأن هذه الظاهرة لوحظت في جميع استطلاعات التوظيف التي أجرتها هيئة الإحصاء الرسمية في الجزائر (المكتب الوطني للإحصاءات)، على الرغم من عمليات إعادة التنظيم المختلفة لسوق العمل.

الشباب الجزائريون غير الراضين عن العمل الذي يقومون به كثيرون للغاية. يمثلون 39.4% من مجموع العاملين. وتبلغ نسبة غير الراضين للغاية 12.3% لكلا الجنسين مجتمعين. الغالبية راضون عن وظائفهم. ومع ذلك، من المهم ملاحظة أن أقل من واحد من كل خمسة شباب (19.4%) راضون جدًا عن عملهم.

3.2.3 الشباب العاطلين عن العمل

البطالة هي عدم توفر فرص العمل لمن يرغب في العمل ويبحث عنه، وله القدرة على ذلك عند مستوى الاجر السائد. (أيت زاوش ، 2017، صفحة 72)

الأشخاص العاطلين عن العمل هم كل من الناشطين الشباب الذين ليس لديهم عمل ولكن يتطلعون إلى العمل الفعلي وتقدر نسبة العاطلين عن العمل 12.6% من الشباب الجزائريين من 15 إلى 29 عاماً؛ 17.1% من الذكور و 7.9% من الإناث.

- معدل البطالة:

ازمة عمالة الشباب تمثل جانبا رئيسيا من ازمة فرص العمل العالمية ولا ترتبط خطورتها بمستويات البطالة ومدتها فحسب وانما ترتبط على نحو متزايد بتراجع فرص العمل المتاحة للشباب. (أيت زاوش ، 2017، صفحة 72) وللتذكير، فإن معدل البطالة، وهو إجمالي عدد العاطلين عن العمل مقارنة بالسكان النشطين (شلاي، 2005، صفحة 8)، قدر بنحو 30.0% ؛ 32.1% للذكور و 30.6% للإناث. إنه مرتفع للغاية مقارنة بالمعدل الوطني المقدر بـ 11.2% من قبل مكتب الإحصاء الوطني في عام 2015.

حتى لو ظل معدل البطالة مرتفعاً جداً لجميع الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 29 عاماً، فإن معدل البطالة ينخفض مع تقدم العمر. من 41.2% من السكان النشطين لمن هم دون سن 20، ينخفض إلى 26.9% من إجمالي السكان النشطين للشباب في الفئة العمرية 25-29.

الجدول رقم 8: معدل البطالة حسب العمر والجنس

النسبة	إناث	ذكور	
41.2	38.9	41.8	15 إلى 19 عاماً
32.6	34.1	32.0	20 إلى 24 عاماً
26.9	30.0	25.4	25 إلى 29 عاماً

المصدر : (مشروع صحوة، 2015)

الاناث هن الأكثر تضررا من البطالة لجميع الفئات العمرية، وربما يرجع ذلك إلى حقيقة أنهن، على عكس الذكور، أكثر تطلبا عندما يتعلق الأمر بقبول العمل. وتجدر الإشارة، مع ذلك، إلى أن الفجوة بينهم وبين الذكور تتناقص مع تقدم العمر.

الجدول رقم 9: معدل البطالة حسب مستوى التعليم

معدل البطالة	مستوى التعليم
30.6	في المتوسط
31.1	الثانوية
30.7	أعلى

المصدر: (مشروع صحوة، 2015)

تظهر الملاحظة الأخيرة عجز الاقتصاد الجزائري عن استيعاب البطالة، بما في ذلك الأكثر تعليما. ويسلط الضوء على مشكلة إدارة سوق العمل التي لا تعرف احتياجاتها وعدم ملاءمتها لنظام التدريب الجامعي والمهني. كما تعكس البيانات عدم فعالية الآليات الحكومية المختلفة المطبقة لدعم تشغيل الشباب.

- البطالين الذين عملوا سابقا:

يمثل العاطلون الذين سبق لهم العمل 30.0% من الشباب الباحثين عن عمل؛ 25.8% للذكور و39.3% للإناث العاطلات عن العمل. ما يقرب من ثلاثة أرباع (70.0%) الشباب العاطلين عن العمل هم من المتقدمين لأول مرة إلى سوق العمل لأول مرة؛ ما يقرب من ثلاثة أرباع الذكور (74.2%) و60.7% من الاناث. يسجل المتقدمون الشباب لأول مرة نسبًا متشابهة تقريبا في المناطق الحضرية والريفية. 71.1% و69.9% هما النسبتان الخاصتان للشباب العاطلين عن العمل من المناطق الحضرية والريفية الذين لم يسبق لهم ممارسة أي نشاط تجاري والذين يدخلون سوق العمل لأول مرة.

حسب المنطقة، لوحظ أن الشباب العاطلين عن العمل الباحثين عن عمل لأول مرة في المرتفعات يمثلون 87.7% من جميع الباحثين عن عمل في المنطقة وهذا يؤكد فقط مؤشرات التوظيف والبطالة في هذه المنطقة الجغرافية. يمثل المتقدمون لأول مرة من الشمال والجنوب 63.4% و72.7% من إجمالي العاطلين عن العمل في المنطقتين المعنيتين.

نسبة الباحثين عن عمل لأول مرة أقل بين خريجي الجامعات مقارنة بالشباب في المرحلة المتوسطة والثانوية حيث تكاد تكون متطابقة.

الغالبية العظمى من العاطلين عن العمل الذين عملوا بالفعل هم موظفون سابقون غير دائمين (67.8%). 88.9% منهم يعملون في القطاع الخاص الذي يتميز، مقارنة بالقطاع العام، بالوظائف التي غالبا ما تكون غير مستقرة وغير مستقرة وقصيرة الأمد.

كانت قطاعات البناء والأشغال العامة والتجارة والخدمات هي القطاعات الرئيسية لنشاط عاطلين عن العمل الذين سبق لهم العمل في الماضي وهنا أيضًا، كانت الأنشطة المنفذة في أغلب الأحيان قصيرة المدة. كما أن عدم انتماء الغالبية العظمى منهم (66.7%) إلى الضمان الاجتماعي هو مؤشر على عدم استقرار الوظائف التي شغلوها قبل أن يجدوا أنفسهم عاطلين عن العمل.

هناك نسبة عالية من الشباب ذوي المستوى الأعلى (31.7%) بين العاطلين عن العمل الذين سبق لهم العمل، مما يؤكد مرة أخرى صعوبة اندماج هذه الفئة من السكان في سوق العمل على المدى الطويل.

4.2.3 الشباب بدون تدرّس، تكوين، عمل Neet

يتألف فئة الشباب NEET من الشباب الذين لا هم في التعليم، ولا في العمل ولا في التكوين، وهن عادة ربات بيوت وشباب عاطلون محبطون لم يعودوا يبحثون عن عمل.

وفي تعريف آخر لمفهوم الشباب بدون تعليم وتكوين وشغل فهو اختصار يستخدم لتسمية مجموعة من الشباب الساخطين. كان يستخدم في المملكة المتحدة. ويعني ليس في التعليم أو التوظيف أو التدريب. وقد أصبح مؤشرا رسميا لبعض المنظمات الوطنية والدولية. و تمتد معالمة من 15-29 سنة. (Mohammed , 2018, pp. 82-129)

قُدِّر معدل الخمول أو نسبة الأشخاص غير النشطين في فئة الشباب بنحو 25.1%؛ 13.3% من الذكور و 37.3% من الاناث. إنها مهمة جدا، خاصة للإناث، وتطرح مشكلة الحياة السيئة لهذه الفئة من السكان .
- معدل الخمول:

الجدول رقم 13: معدل الخمول معدل حسب منطقة الإقامة والجنس

المجموع	اناث	ذكور	
21.5	30.4	12.7	المناطق الحضرية
30.8	48.2	14.3	الريفية
25.1	37.3	13.3	المجموع

المصدر: (مشروع صحوة، 2015)

معدل الخمول أعلى في المناطق الريفية بسبب انخفاض مشاركة المرأة الريفية في النشاط الاقتصادي للبلد. كما أن معدل الخمول عند الإناث مرتفع للغاية في المناطق الحضرية.

إنه يزيد عن ضعف عدد الذكور في نفس منطقة الإقامة. يزداد مع تقدم العمر.

يزيد معدل الخمول مع تقدم العمر. يتضاعف عمليا للشباب الذين تقل أعمارهم عن 20 عامًا لمن هم في سن 25 وما فوق.

4. مناقشة النتائج

زودتنا الدراسة للشباب الجزائري بقاعدة بيانات غنية ومتنوعة جدا عن العديد من جوانب الشباب الجزائري. والاستنتاجات الرئيسية نجد ما يلي.

في ميدان العمل، عدم استقرار العمالة من قبل الشباب هو ملحوظ جدا خلال مختلف المؤشرات التي لدينا القائمة التالية: الحضور القوي من غير الموظفين الدائمين هو أول علامة من انعدام الأمن الوظيفي وعدم الاستقرار. ويعمل ما مجموعه 52.1% في المائة من العمال الشباب في وظائف غير مستقرة. ولا يمثل الموظفون الدائمون سوى 27.7% في المائة من الشباب العاملين.

ويثبت نوع عقد أداء العمل ملاحظة عدم الاستقرار. وغالبية الشباب العاملين ليس لديهم عقد عمل، كما أن عددا كبيرا من الشباب لديهم عقد عمل محدد المدة. ويشكل عدم الانتساب إلى الضمان الاجتماعي مؤشرا آخر على انعدام الأمن الوظيفي، ومن ثم فإن البيانات كاشفة جدا. 63.2% من الذكور و44.2% من الاناث لا ينتمي إلى الضمان الاجتماعي وبالتالي لا اجتماعي ولا تغطية طبية. وفيما يتعلق بنوعية العمل المنجز، فإن (39.2 في المائة) من الشباب العاملين غير راضين أو غير راضين على الإطلاق. وهذا الاستياء تبرره هشاشة الوظيفة التي شغلها، ولكن أيضا قلة الدخل وظروف العمل وعدم التوافق بين الوظيفة التي شغلها وشخصية الشاب. ولذلك فإن عددا كبيرا من الشباب يبحثون عن عمل آخر. وهناك أكثر من 4 من كل 10 شباب يعملون يبحثون عن عمل غير العمل الذي هم فيه، للأسباب المختلفة التي ذكرناها للتو. وتؤثر البطالة على الاناث أكثر من الذكور وتنخفض، لحسن الحظ مع تزايد السن. وهو يزداد قليلا مع الزيادة في مستوى التعليم. وتؤثر البطالة الطويلة الأجل على أكثر من الربع (31.6 في المائة) من جميع الشباب الجزائري العاطلين الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و29 سنة.

5. الخاتمة:

ان الاهتمام بالجانب الاجتماعي والاقتصادي للشباب وإخراجه من دائرة التهميش وإعطائه الدعم المناسب سيعود بالفائدة على سلامة المجتمع وحمايته من المشاكل التي تهدده وذلك من خلال:

- وضع برامج وخطط العمل، وإنجاز الدراسات والبحوث والمسوح لفهم واقع الشباب ورصد مشاكله وحاجياته وكذا وضع السياسات والهياكل الملائمة
- ربط سياسات وبرامج التعليم الجامعي مع متطلبات خطط وبرامج التنمية السنوية واحتياجاتها
- دعم وتطوير وتجهيز مراكز التأهيل المهني وتوسعها وتحديثها وربط التدريب باحتياجات سوق العمل
- رفع مستوى التعليم وجودته لأنه يمثل الركيزة الأساسية لإعداد وتأهيل الشباب
- إيجاد حلول لمشكلة البطالة التي تمس الشباب الجامعي وكذا تطوير المواهب الإبداعية للشباب في مختلف الميادين
- انشاء المشاريع وخلق فرص عمل أكثر.

6. قائمة المراجع:

1. آمنة أيت زواش . (2017). الوضعية الاقتصادية والاجتماعية للشباب في الجزائر. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الديموغرافيا. كلية العلوم الاجتماعية قسم الديموغرافيا.
2. سهيل يخلف. (2018). من أجل سياسة خاصة للشباب بدون تعليم وتكوين وعمل في الجزائر. مجلة افاق لعلم الاجتماع(15).

3. صحوة مشروع. (2015). تقرير المسح الجزائري حول الشباب من 15 الى 29 سنة ، مركز البحوث الاقتصاد التطبيقي من اجل التنمية *cread*.
4. فارس شلاي. (2005). دور سياسة التشغيل في معالجة مشكل البطالة في الجزائر خلال الفترة 2001 - 2004. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير : جامعة الجزائر.
5. مصطفى حجازي. (2005). الانسان المهودر، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية، ، 2005 ، ص 210. المركز الثقافي العربي.
6. CREAD, A. (2006). *Rapport principal de l'enquête algérienne sur la jeunesse*.
7. Mohammed , B. (2018). Les jeunes (15-29 ans) ni scolarisés, ni en emploi, ni en formation «NEET»: Analyse comparative à travers cinq pays arabes méditerranéens (Algérie, Egypte, Liban, Maroc et Tunisie). *Revue Algérienne des Etudes de population*, 2(1).